

باب الصناعة

الفتوغرافيا

مخترعة لويس أفندي بدور

الفتوغرافيا فن نشأ منذ عهد قريب وأقدم بسرعة حتى بلغ درجة سامية جداً لكنها ليست الدرجة القصوى لاننا نرى غوامض كثيرة تجلي كل سنة لدى علماءه وهم الآن يبحثون عن اسلوب لتصوير الالوان اي لتكون الصور الفوتوغرافية ملونة بالوان الاجسام التي تمثلها

وقد يتوهم البعض ان الفتوغرافيين يجتهدون ليبقوا صناعتهم سرّاً مكتوماً عن سائر الناس لكي لا يشاركهم احد في مكاسيها. وسبب هذا الهم على ما اظن اخلاص الفتوغرافي في مكان مظلم بعد اخذ الصورة لئلا يظن الذين صورهم انه ينجب عن الابصار كما لسر صناعه والامر على خلاف ذلك لانه انما يدخل الغرفة المظلمة اضطراراً لا اختياراً ولو خير لبقى امام الذين صورهم يتمتع طرفه بمشاهدة محاسنهم. ومما يدل على براعة الفتوغرافيين مما يتهمون به الكتب المطولة التي كتبت في هذا الفن بلغات شتى والمقالات المسهبة التي لا تدع شيئاً من هذا الفن الا وتوضحه اتم ابضاح

وقد اردت ان اشرح هذا الفن بحسب ما علمته بالاخبار مدة اشتغالي به وذلك على اسلوب بسيط جداً حتى يستطيع من يرغب في تعلمه ان يتعلمه من غير مرشد آخر. ولا بد قبل ذلك من بعض كلمات عن فلسفة التصوير الفوتوغرافي فاقول

يتم التصوير الفوتوغرافي بتأثير النور في بعض المواد الكيماوية. فاذا اخذت كلوريد الفضة او بروميد الفضة او يوديد الفضة وهي املاح بيضاء كلها وعرضتها للنور تغير لونها حالاً نصار الكلوريد بنفسي اللون والبروميد اصفر واليوديد اخضر. وألواح الزجاج التي يستعملها المصورون الآن يكون عليها مزيج من نترات الفضة وبروميد البوتاسيوم فيحصل منها بروميد الفضة. ولدى تعرضها للنور المنعكس عن جسم من الاجسام يتأثر بروميد الفضة ويتحول الى تحت بروميد الفضة الذي له شراهة شديدة للانعكاس دقائق الفضة فتتقاطر اليه وترسب ويكون رسوبها كثيراً حيث كان النور شديداً في صورة الجسم قليلاً حيث كان النور ضعيفاً فنظير عليها صورة ذلك الجسم وهي ليست سوى

دقائق الفضة المتجمعة . واذا نظرنا الى لوح الزجاج وهو في تلك الحالة لم نر فيه تغيراً ظاهراً ولكننا اذا وضعناه في محلول الحامض البروغاليك Pyrogallic acid اخذت الصورة في الظهور لان الحامض البروغاليك يساعد على حل املاح الفضة فتظهر دقائقها على لوح الزجاج . ثم يوضع اللوح في مذوب هيبوسلفيت الصودا فيذوب البروميد ولا يبقى عليه الا الصورة المكونة من دقائق الفضة

ويتوقف النجاح في هذا الفن على امور كثيرة اهمها استعداد المصور لمعرفة الجمال الحقيقي . وحسن آلة التصوير وهو متوقف على جودة عدسيتهما . ولا بد ايضاً من النظافة والتدقيق في وزن المواد الكيماوية والمثابرة والصبر حتى يبلغ المصور درجة الاتقان

اما لوازم التصوير فهي اولاً الآلة وبيع معها حاملان او ثلاثة من الخشب لوضع لوح الزجاج قبل تعريضه للنور في الآلة . ثانياً ألواح الزجاج الحساس وهي تشتري الآن حاضرة من المعامل والمخازن التي تباع فيها ادوات التصوير . ثالثاً القنديل الاحمر . رابعاً الغرفة المظلمة . خامساً مقياس من الزجاج مع صحفتين او ثلاث صحاف . سادساً بعض المواد الكيماوية . سابعاً ورق حساس مع مكبس او مكسبين للطبع . ولنفرض ان هذه المواد كلها وجدت عند المصور فيتم العمل حسب الطريقة الآتية

ادخل الغرفة المظلمة وانتظر هنيهة حتى تتأكد ان لا نور يدخلها على الإطلاق . ثم اضئ القنديل الاحمر وخذ زجاجة حساسة وضعها في حامل الالواح جاعلاً وجهها الذي عليه الغشاء الى الجهة التي تتعرض للنور عند وضعها في آلة التصوير . ولف بقية الواح الزجاج الحساس بالورق الاسود وردّها الى مكانها والأعرضتها للتلف حينما تفتح باب الغرفة لتخرج منها

عليك الآن ان تخار شيئاً تصوّره فاشرع بتصوير المناظر الطبيعية لان ذلك اسهل من تصوير الاشخاص . فركز الآلة امام بيت او جبل او شجرة او شيء مثل ذلك واضعاً متاراً اسود على الآلة وعلى رأسك لكي تظهر لك صورة ما تريد تصويره واضحة جلية على زجاج الآلة . ثم ادخل الحامل الذي فيه الزجاجة الحساسة في المكان المعد له وغطّ في الآلة بالقبة المخصوصة لحجب النور . وافتح الحامل فلا يبقى عليك سوى كشف القبة عن في الآلة ليتعرض غشاء الزجاج للنور وتبرسم الصورة عليها ولكن دون كشف القبة احوال فتأخذ يد المصور بتوجيه ولا يدري كم يطيل تعريض

الزجاجة فان اصاب الوقت اللازم كانت النتيجة حسنة وان اخطأ ذهب نعمة سدّي .
 فالعريض من اصعب الامور في فن التصوير مع انه يظهر اسهلها ولا يمكن ان توضع
 قاعدة عمومية لذلك لان قوة النور تختلف باختلاف الاوقات والاماكن . وعدسيات
 الآلات تختلف في قوة جمعها للنور . و "م الزجاج الحساس يختلف كثيراً فتمه ما
 يكون تأثير النور فيه سريعاً ومتمه ما يكون تأثيره فيه بطيئاً . ولا يستطيع المصور ان
 يعرف المدة اللازمة لفتح الآلة الأبعد ان يكون قد اخبر قوتها وقوة الزجاج الحساس .
 ولنرض ان العدسية والزجاج من الانواع المعتدلة القوة فيكون التعريض ثانية او
 ثابتهين كافياً . وقد وجدت بالاختيار ان كثرة التعريض خير من قلته لان خلله سهل
 الاصلاح عند اظهار الصورة . واما اذا كان التعريض قليلاً فلا ترسم الصورة ويستحيل
 اظهارها ولذلك اشير عليك ان تنزع القبعة وتترك الصورة معرضة للنور اربع ثوان ثم
 ردها الى مكانها وانزع الحامل من الآلة وعد به الى الغرفة المظلمة واشعل القنديل
 الاحمر وضع في المقياس الزجاجي ثلاثة اجزاء من محلول اكسالات البوتاسيوم ثم جزءاً
 من محلول الحديد (وسيدكر تركيب الحاليل في ما بعد) فدرى المزيج في المقياس قد تلوّن
 بلون احمر شمري . ثم انزع الزجاجة من الحامل وضما في صحفة امامك جاعلاً غشاها
 الى الاعلى واسكب عليها المزيج الاحمر لكي يغمرها كلها في وقت واحد تقريباً وحرك
 الصحفة بيدك ليمبق المزيج متحركاً فوق الزجاجة

والآن يمكنك ان تعلم ما اذا كانت تعريضك للنور كثيراً او قليلاً فان ظهرت
 الصورة كلها دفعة واحدة تكون قد اطلت التعريض فارفع الزجاجة حالاً من الصحفة
 واغسلها بالماء واضف الى المزيج خمس قطط او ست قطط من محلول بروميد البوتاسيوم
 وقليلاً من الماء فتضعف قوته . وارجع الزجاجة اليه فتصير احمر تماماً كانت . وان ظهر
 قسم من الصورة ولم يظهر القسم الآخر او لم تظهر الصورة كلها فتكون قد قللت التعريض
 واتلفت الصورة . واذا رأيت الصورة تظهر رويداً رويداً بعد صب المزيج عليها بنصف
 دقيقة او بدقيقة كاملة فتكون قد اصبحت الفرض . ثم ابق الزجاجة في المزيج الى ان
 تظهر الصورة تماماً وتكنسي غشاها اسود وتغيب عن النظر وحينئذ ارفعها واغسلها قليلاً
 بالماء وضما في محلول هيبوسلفيت الصودا فينحل بروميد الفضة الباقي على الزجاجة وتظهر
 لك الصورة كما هي . واما الوقت اللازم لبقاه الزجاجة في المزيج الاحمر فلا يعرف
 إلا بالممارسة

خذ الآن الزجاجاة واغسلها بالماء جيداً ليزول عنها كل اثر من الهيبوسلفيت . ويتم غسلها في ساعتين من الزمان اذا كان الماء جارياً عليها والأفني ست ساعات . ثم ارفعها من الماء واتركها لكي تتشف

اما المحاليل المشار إليها آنفاً فهي

(١) محلول الحديد } يروتو سلفات الحديد ١٢ جزء
ماء ١٦

ولا يمكن حفظ هذا المحلول طويلاً لان قوتة تضعف بامتصاصه الاكسجين من الهواء

(٢) اكسالات البوتاسيوم } اكسالات البوتاسيوم ٨ اجزاء
ماء ١٦ جزءاً

(٣) محلول بروميد البوتاسيوم } بروميد البوتاسيوم ٢٠ قحمة
ماء اوقية

(٤) محلول هيبوسلفيت الصودا } هيبوسلفيت الصودا جزءان
ماء ٨ اجزاء

ولا بد من تجديد هذا المحلول الاخير كلما ضعف فعله عن حل بروميد الفضة . هذه هي المحاليل التي ثبتت لي افضليتها بالامتحان . الا ان البعض يمدحون البروغاليك لظهار الصورة فلتعميم الفائدة اذكر تركيبه وهو

محلول اول } حامض بيروغاليك ١ جزء
سلفات الصودا ٤ اجزاء
حامض ليونيك ٣٠/١ جزء

محلول ثانٍ } ماء ١٠ اجزاء
كربونات البوتاسا ١ جزء
ماء ١٠ اجزاء

يضاف جزء من المحلول الاول الى جزئين او ثلاثة او اربعة او خمسة من المحلول الثاني بحسب شدة اسوداد الصورة على الزجاجاة او ضعفه وبحسب كثرة التعريض للنور او قلته فان قلت التعريض فاكثرت من المحلول الثاني والأقل . ثم استعمل المزيج لظهار الصورة على الزجاجاة . هذا وسياقي الكلام في الجزء التالي على كيفية طبع الصورة على الورق وظهارها عليه ونسبته

اليوناني بل ترجموها الى اللسان العربي وقرأوها به ولم تمض على ذلك مائتا سنة حتى انتشرت بين الامة العربية في المشرق والمغرب وظهر فيها علماء فحول استنبطوا من تلك العلوم الاصلية فتونوا واسمه والفوا فيها الكتب الكثيرة بما لم تنزل بقاياه بين ايدينا او في خزائنا المتدثرة

وهكذا لما رام الاورباويون نشر المعارف عندهم وأحسوا بشدة الحاجة اليها بعد ان مكثوا القرون الطويلة في ظلمات الجهالة ورأوا ان التعليم باللاتينية او اليونانية لم يجدهم نفعاً بل ابقى المعارف معصورة بين طائفة واحدة منهم ترجموا ما احتاجوا اليه من الكتب اليونانية واللاتينية والعربية كل الى لغته وصار الفرنسي يدرسها بالفرنساوية والانكليزي بالانكليزية والالمانى بالالمانية وهلم جرا بحيث لم يمض على ذلك قرن واحد حتى انتشرت المعارف والعلوم في اوربا واميركا وصار حالها الى ما نرى

اما نحن فلما استيقظنا من نومنا الطويل الذي كنا ولم نزل فيه وشعرنا بشدة الحاجة الى مجاراة الامم المتقدمة خوفاً على انفسنا من التلاشي وقد ما بقي من قليل الاستقلال وفتحنا المدارس لهذا الشأن اتبعنا خطة جديدة لم يسبقنا اليها احد لامن بني جنسنا ولا من الاجانب وذلك اننا اردنا تعلم العلوم بلغات اجنبية عنا يلزم لانقائها وحدها والبراعة فيها زمن اكثر من الزمن المخصص لتعلمها هي وتحصيل بقية العلوم والفنون بها ولا نقول اننا لم ننجح للآن بعد مضي نحو الثمانين سنة على بدء افتتاح المدارس ولكن اقول ان نتيجة هذا العمل جعلت مجموع الامة في شق وعصابة المتعلمين على قلتهم في شق آخر وكل واحد من الشقين لا يفهم الآخر. واذا دام الحال على ما جرى وكان المستقبل كالماضي وحسبنا ان القرن الذي مضى على مدارسنا تعلم فيه الف رجل ازمننا سبعة آلاف سنة على الاقل لتعليم سكان هذا القطر وهم سبعة ملايين

فالتجربة والعقل وحب الوطن تلزمننا بنشر التعليم في بلادنا بلساننا اذا كان المقصود حقيقة نشر العلوم بين عموم الاهالي وحفظ جنسيتنا من العدم. اما الطريقة في ذلك خصوصاً في المبداء فهي ترجمة اجسن الكتب الحديثة الى ان يقبض الله من بيننا من لا يجوزنا الاستعانة بالترجمة على نشر العلوم والمعارف عندنا. ولا اقول هذا بنفسا باللغات الأجنبية فانه يعلم انني من اشد الراغبين في اقتنائها الحائنين على تحصيلها ولكن لنفسها لا لتكون وسيلة التعليم عندنا وهي وسيلة غير ناجحة كما بينا

هذا واذا التفتنا الى اي اللغات اتنع لاهالي هذا القطر فاللغة الفرنسية من ارق

اللغات وهي الرسمية المنفق عليها بين عموم الدول غير ان مركز مصر الحاضر وعلاقتها
وروابطها تقضي على بنيتها لقائدتهم وحسن مستقبلهم ان يتعلموا اللغة الانكليزية
وما عليّ اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الحق بهنانا

٢٠٥

استشكال عروضي

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف الاخر
لا كانت مجلتكم الزاهرة مظنة لتحخيص الحقائق وحل المشكلات وحلابة تجارى فيها
اقلام الادباء لتذليل المستصعبات جئت استوضح في مقتطفكم الاخر عما ارابني من قول
عامة العروضيين بأن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة هو الذي زاد في بحور الشعر بحر
المتدارك وان الخليل اغفله ولم يذكره وذلك منقوض بما يأتي
من المعلوم ان الخليل بن احمد هو الذي وضع الدوائر الخمس العروضية بما فتح الله
عليه والغاية منها انما هي تفكيك البحر بعضها من بعض فيبدأ في الدائرة ببحر يشق منه
بقية ابجراها . والدائرة الخامسة من هذه الدوائر المسماة بدائرة المنفق فيها البحرات
المتقارب الذي هو الاصل والمتدارك الذي هو الفرع وعليه فكيف يا ترى كانت هذه
الدائرة عند الخليل وكيف يمكن ان يكون قد وضع فيها المتقارب وحده دون ان يشق
منه المتدارك الامر الذي هو الغاية من الدوائر اذ لا توضع الدائرة الا ليترك من البحر
الذي هو مبدأها غيره بتأخير الاسباب والالاتاد كما هو معلوم عند المظلمين عليها حتى
ان تتبع ذلك سيف الدوائر قد ادى الى استخراج البحر سميت مهملته نظم عليها المولدون
دون العرب الخللن كالاستطيل والمتمد ونحوها

فالخلاف من ذلك اذا ان الخليل بوضع الدائرة الخامسة جاء لا بد منها بحر المتقارب
لا بد ان يكون قد ذكر ايضا البحر الاخر الذي يؤخذ منه بطريقة التفكيك فرما كان
ذكرة له تحت غير اسمه المعروف به الآن او انه قد جعله مهملًا ولم يورد له امثلة قريبة
الاخفش ذكراً اعاريفه واضربه وشواهدة فنسبت زيادته اليه . غير ان هذا لا يفهم منه
ان الخليل لم يذكره او انه من زيادات الاخفش واستندر اكانه على الخليل كما قيل
ففسى ان يتكرم الادباء الاعلام برفع مشكل طبق عليه العروضيون وتابهم عليه
كثيرون من ائمة اللغة وغيرها او ان يصوبوا ما ذكرناه وبكل الاحوال تكون لهم
من الشاكرين بيروت جبران ميخائيل فوته

التعليم باللغات الاوربية

سيدي الفاضلين

اطلعت على اقتراح في صفحات مجلتكما الغراء وهو هل تعلم بعض العلوم في المدارس الامبريية المصرية باللغة الفرنسية او الانكليزية انفع من تعليمها باللغة العربية فابتكنا بهذه الكلمات راجيا ادراجها ولكما الفضل

لا يخفى على ذوي الاختبار ما وصلت اليه العلوم في عصرنا هذا من التقدم والرفعة واصحابها لا يتفكرون عن الجهد والاجتهاد في مدارج الفنون والاختراعات . ولا ينكراهل الاطلاع ان لغتنا العربية كانت سائدة على سواها في العصور الخالية وقام من بينها العلماء العظام فكانوا مشكاة استنار بها الشرق والغرب ثم تعاقبت عليها الحوادث فتقلص ظل العلوم من ديارها وغلت ايدي بنينا عن التأليف والتصنيف وابتاه اللغات الاوربية يتبارون في مضمار العلوم والفنون ولا سيما ابتاه اللغة الانكليزية والفرنسوية فكثرت التصانيف في هاتين اللغتين وتساقتنا في نشر العلوم كأنهما فرسا رهان . ولما انتشرت اشعة شمس المعارف الغربية وبلغت اقطارنا الشرقية رأى ابناؤنا ان لا بد لهم من درس اللغات الاوربية قصد البحث عن العلوم العصرية وادراك الحقائق العلمية وادخلوها في مدارسهم لكي يتأهل الطلبة بها الى اجنء ثمار العلوم من جناتها

فالأولى والحالة هذه بالمدارس الامبريية المصرية ان تعلم بعض العلوم باللغات الاجنبية استنادا على ما ذكر . وزد على ذلك ان من يطلب بعض العلوم بلغة اجنبية يتأهل بواسطتها الى مطالعة المطولات للوقوف على كنه المسائل العلمية والتوسع فيها ولا يتمكن من ذلك في اللغة العربية لانها مفتقرة الى الكتب العلمية التي نبحث عما يحدث كل يوم من الاختراعات والاكتشافات وسبب هذا الافتقار واضح وهو ندرة الذين يجارون الاوربيين في العلوم اذ ان هؤلاء لا يفترقون طرفة عين عن البحث والتتقيب لكشف ما غمض عن سلفائهم من اسرار الطبيعة ونحن ندعونا الحاجة الى تمهيد الوسائل للمعيشة ولذلك لم يقم منا علماء يشار اليهم بالبنان كما قام من الاوربيين

ثم لو شاءت المدارس الامبريية ان تعلم فروع العلوم الطبيعية او الرياضية او الطبية باللغة العربية لما وجدت من الكتب المطولة ما يفي بالغرض المطلوب فلذلك يضطرها الحال اما الى استعمال الكتب الاوربية كما هي او الى ترجمتها الى العربية وما يترجم هذا العام لا يفي بالمراد في الاعوام المقبلة لان العلم لا يقف على حالة واحدة .

ومع ذلك لا تمذر الحكومة اذا لم تقم لجنة من مهرة المترجمين لترجمة بعض الكتب العلمية ونشرها في مدارسها وتنقيحها من وقت الى آخر كما كانت تفعل في الازمنة الماضية وهي وحدها تقدر ان تنفق على ترجمة الكتب ونشرها ما دام العلم ضيق النطاق وطلاب الكتب العلمية قليلاً عددهم ولكن متى انتشرت العلوم حتى انتشارها وجدت لها من بين الاهلين من يهتم بالترجمة بل بالتأليف والنشر وجملة القول انه لا بد لنا الآن من تعليم بعض العلوم باللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسية او الانكليزية اذا شئنا ان نجاري الاوربيين ويجب على الحكومة في الوقت نفسه ان تسعى في ترجمة بعض الكتب ونشرها الى ان يتسع انتشار العلم في البلاد ويكثر المترجمون والمؤلفون

فيجب ماضي

باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهمل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الملابس والزينة

لحضره السيدة عتيقة اظن

لا تنظرنَّ لاثواب على احدٍ ان رمت تعرفه فانظر الى الادب فالعود لو لم تقع منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب قال الحكيم الصيت خير من الدهن الطيب وافضل من الغني العظيم والحكمة افضل من الذهب والفضة. وقال الرسول بولس انه يجب على النساء " ان يزينن ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتمقل لا بصفائر او ذهب او لآلي او ملابس كثيرة الثمن " لان حب التزين والملابس يعمي البصيرة النيرة ويفسد الاخلاق الكريمة ويجرم الاجسام من حميد الصحة ويزرع في العقول اغراس الجهل وحب الزهو ولا يفهم عن كل هذه سوى القباوة الوحشية والاضرار المشينة للآداب والفضة. ومن انتم النظر اوضح له ان الواجب بالتزين يكاد يكون عادة طبيعية في النساء ومملكة في تنوسهن فقد طالما استعملت النساء منذ

القدم انواع الزخرفة والتزين وتفتت باساليبها حتى الفها الطبع فتري بناتنا ساعات وراهما باذلات جهدهن فيها حتى صارت الحلى والملابس موضوع حديثهن ومعيشتهن وحجور عثرة في سبيلهن يعربس مسكهن عن التقدم

وقد كتب احد الادباء محرراً الوالدات على الانتباه الى بناتهن فقال : ان حب التزين من الصيوب الخلة باداب الابنة التي يسحب القلب عليها فكم من العذارى الطاهرات السيرة التحليات بجواهر الآداب المشهورات بالفضة والظهرة المتسربات يحلل الكمال ونفيس الفضل عليهم حب الحلي والحلل مع انه من الاباطيل العالمية . وما هي الملابس الفاخرة والحلى النادرة التي تنبأى بها . هل ترافقنا في كل اين وان تكون لنا عوناً في اعمال الحياة واحتمال الاصواء والتكبات او هل تدرينا على حب الفضيلة وترشدنا في سبل الهداية وطرق الاستقامة او هل تقلدنا حمام الشهامة والفضل ام ترفع منزلتنا في نادى العلوم والمعارف . كلاً ثم كلاً فهذه المنسوجات التي نتفاخر بها ليست سوى ملابس بعض الحيوانات او مساكن بعض الحشرات او حواصل بعض الاعشاب وكلها فان يضمحل ويتلاشى مع الايام والاعوام فلي م نضيع الوقت ونضفي الجسم ونقضي زهرة العمر في طلب هذه الحطام ألا يجب علينا ان نصرف سعينا كله في رفع شأننا قياماً بالواجب المفروض وتوصلاً للغاية المطلوبة من انتظام هيئتنا الاجتماعية الوطنية باجتناء ثمرات العلم وادخار كنوز الآداب والفضائل التي لا تنفي معها لعبت بها ايدي الزمان . وهذه هي الزينة الحقيقية التي لا نضيع زماننا باقتباسها بل كلاً تعمقنا في طلبها نجد لذة جزيلة ونرى فوائد عديدة وبها نتوج رؤوسنا بازهار الصفات الكريمة والمآثر الحميدة وهي تحلي فياتنا بكمال الاخلاق والल्प والكمال الادبي . ولقد احسن من قال

دع رونق الخلق وانظر رونق الخلق حسن بلا ادب زهر بلا عبق
فهل يروقك ثوب لاق منظره يوماً اذا كان مصنوعاً من الورق
فاليك اوجه الخطاب ايها المرأة المصونة والوالدة الحنونة ومنك ألتبس ان تحلي
الحشمة والبساطة جلباباً ابناك واحترسي من ان تظهرى امامهن ما يجعلها بتعلقن بحب
الزخرفة والزهو الباطل وعليهن بنمذجك الفاضل ان يطأن النجج والدلال احتقاراً
ويتحلن بسماه الشهامة والنفاف والادب والرصانة فيكون هن اشد وقع واحسن تأثير في
عقول ذوي النفوس الكريمة وبذلك يرتقي الوطن وتعمر البلاد وتقدم الامة . ولا يبرح

من ذاكرتك ان التحلي بالرصانة والادب والبساطة وشرف الاخلاق يجعل الفتاة جميلة
بهية محبوبة مكرمة المنزلة في مواضع الفضل والمجد ونواحي العلم والادب وفي عين كل
من يراها

ولا ينبغي ان حبّ التزين آفة يتبعها آفات فهو علة الاسراف وطريق للحسد والكبرياء
والخلاعة وحب الذات والزهو وعدم الشفقة على البائس والفقير ما عدا ضياع الوقت
الثمين الذي يذهب ضحية الزينة الزائلة والمجد الباطل

ولا بد من ان نفرس في نفوس فتياتنا مكارم الاخلاق بدل حب الزهو والزينة
وذلك بحسن التربية والصالح الفاضلة والتمهيد الصالح الذي يربيه فينا ويتهذيب العقل
وترويضه واثارته بالآداب وبث روح الحرية الملمية والادبية ولا تقم في سبيلهن ما
يجب نور العلم الساطع لئلا ينتشر ظلام الجهل على بصائرهن

هذا وأتمس في الختام من مكارم اهل الفضل العفو عن جرأتي على الخوض في هذا
الموضوع الجليل طالبة منه تعالى ان يهدينا الى ما به النفع العام وهو الموافق الى سبيل
الرشاد

التدابير الصحية

نوم الرضع

يجب ان ينام الرضيع في سريره وحده بعد الشهر الاول من عمره واذا نام في
الشهر الاول مع امه او مرضعه وجب ان يدار وجهه عنها ولا يغطى الوجه بشيء وان
تكون ثياب النوم خفيفة واسعة ولا يحاط السرير بستائر ثقيلة . ولا يهرج حزاً . والطفل
الصحيح الجسم ينام في الشهر الأول والثاني أكثر الليل والنهار . ويجب ان لا يعطى
منوماً مما كانت الحال الأ باسر الطيب . ولا بد من الجري في نومه ويقظته على
اسلوب معلوم حتى يمتاد ذلك وبصر ينام من نفسه كلما جاء ميعاد نومه

ترمة الرضع

يمكن الخروج بالرضيع الى التزمة بعد ولادته بأسبوعين ولا بد من ان يلف حينئذ
جيداً وقاية له من البرد وان يوق رأسه صيفاً من اشعة الشمس . اما في البيت فيلقى
على وسادة كبيرة ويترك عليها يلبط برجليه ويلعب بيديه قدر ما يريد فان هذه
الحركات تسليه وتقويه وتفيده كثيراً . والمعيشة في الخلاء هي الاصل فيتوق اليها

اطفاننا بحسب الفطرة فكما امكنا ان نخرجهم من البيت الى الخلاء ونتركهم يلعبون فيه ويسرحون ويمرحون كان ذلك اتع لم جسداً وعقلاً

موت الرضع

يظهر من مراجعة احصاء الوفيات في القاهرة والاسكندرية وغيرها من مدن هذا القطر ان ربع الذين يموتون فيها كل عام عمرهم اقل من سنة . وربعهم عمرهم من سنة الى خمس سنوات والنصف عمرهم اكثر من خمس سنوات . اي اذا بحثنا عن اعمار الف نفس من المتوفين وجدنا ان مئتين وخمسين منهم رضع في السنة الاولى من عمرهم ومئتين وخمسين اطفال عمرهم من سنة الى خمس سنوات والباقيون وهم خمسة مئة عمرهم خمس سنوات فأكثر الى اكبر عمر يبلغه الانسان . ويظهر من ذلك ان ربع المولودين في هذا القطر يموت في السنة الاولى من العمر . والموت في السنة الثانية والثالثة كثير ايضا ولكنه يقل بعد ذلك كثيراً ، اذ لان الضعاف يكونون قد ماتوا كلهم في السنوات الثلاث الاولى او لان التعرض للموت يصير قليلاً حينئذ . وقد قابلنا بين الوفيات في هذا القطر وفي غيره من الاقطار التي متوسط الوفيات فيها قليل جداً بالنسبة الى ما هو عندنا فوجدنا ان معظم الفرق بيننا وبينهم هو كثرة موت اطفالنا . ولذلك وجب ان تكون العناية بالرضع والاطفال عموماً على اشدها والابقيت وفياتهم كثيرة وبقي نمو الامة قليلاً

نمو الاطفال وارتفاعهم

ان متوسط ثقل الطفل حين ولادته سبعة ارطال مصرية لكنه يخسر في الايام الثلاثة الاولى نحو نصف رطل ويزيد بعدئذ رويداً رويداً فيرجع في اليوم التاسع الى ما كان عليه حين ولادته . ثم يزيد وزنه بالتدرج حتى يبلغ في نهاية السنة الاولى عشرين رطلاً او اكثر اي نحو عشرة كيلو غرامات

والنمو نتيجة تغير في دقائق الجسم وزيادة مستمرة فيه ويجب ان تكون هذه الزيادة اكثر من النمو لكي تكفي للنمو والتعريض عما يتدثر من الجسد على الدوام . ومصدر هذه الزيادة الطعام والشراب فلا يزيد ثقل الجسم درهماً الا اذا اخذ هذا الدرهم او اكثر منه من الطعام والشراب

اما الارتفاع فلا يُنظر فيه الى كمية الجسم بل الى كيفية نموه فحينما يكون الجسم آخذاً بالزيادة ثقلاً تكون اعضاؤه المختلفة آخذة بالارتفاع ايضاً ولا سيما اجزاء الدماغ والاعصاب فان ظواهر الارتفاع تبدو فيها من الشهور الاولى وتزيد رويداً رويداً كما سيبي

الاطفال على المائدة

جرت عادة الاوربيين ومن حذا حذوهم ان يجلسوا اطفاelm وقت تناول الطعام على كراسي عالية بجانب المائدة . ومن عادة الاطفال ان يدفعوا المائدة بارجلهم فتقلب الكراسي بهم ويقعوا على ظهورهم فإمّا ان تنكسر ظهورهم او رؤوسهم او يصابوا بارتجاج الدماغ او نحو ذلك من الآفات . وهب انهم لم يقعوا ولا اصابهم شيء من ذلك فهم في خطر دائم من الوقوع . فيجب ان يتلافى هذا الخطر بقطع قوائم هذه الكراسي حتى تقصر ويبقى ارتفاع مقاعها عن الارض نحو قدم لا غير فيسهل على الطفل ان يصعد اليها من نفسه ولا يكون ثمة خطر من انقلابها لقلة ارتفاعها بالنسبة الى الساع قاعدتها . اما الكراسي العالية فقد قالت فيها احدى الكاتبات الاميريكيات انها من آثار التوحش والعجبة . فصي ان لا يشيع استعمالها في بلادنا بعد ما ثبت ضررها واخذ الاوربيون يجاهرون بوجوب اهلها

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اول انشاء المنطف واعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنطف . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسأله باسمه والتايو ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويصحت حرقاً على مخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله لو البنا فليكره مسأله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسب كافه

علة ارتفاع القطر المصري

(١) الصالحية . صالح افندي رأنت الحوت . هل الاصلاح الذي حصل في الحكومة المصرية في هذه السنين الاخيرة نشأ من طبيعة العمران وتقدم المصريين في العلوم والمعارف وكان يمكن حصوله بدون احتلال الانكليز او هو نتيجة احتلال الانكليز لهذا القطر

ج قد عرض لنا هذا السؤال مراراً فاجبتا عنه بالاسباب في المقلم محل الاجابة عنه لانه سياسي كما لا يخفى . ولكن يمكن ان ينظر فيه من وجه علمي عام وهو ما يقال من ان العمران كالاكسام ينمو ويرتقي من نفسه . فهذا القول صحيح ولكن يشترط في هذا النمو وهذا الارتقاء ما يشترط في نمو الاجسام الحية وارتقائها.

الانفلونزا

(٢) ومنه ان مرض الانفلونزا او النزلة الوافدة كئنا نرى مثله كثيراً في ما مضى فما سبب تسميته بالنزلة الوافدة ومن اي بلاد وقد وهل حقق احد انه لم يكن في بلادنا سابقاً

ج الانفلونزا مرض معروف من عهد قديم جداً يقال انه ذكر اول مرة سنة ٤١٥ قبل المسيح حينما نشأ في الجنود الاثينية وهي في جزيرة صقلية اي منذ ٢٣١٠ سنين . اما ما كئنا نراه كثيراً في بلادنا فالظاهر انه من نوع النزلة الحولية لان النزلة الوافدة التي تأتي من الخارج وتنتشر بسرعة حتى يصاب بها عدد كبير من الناس في وقت واحد . ومن المرجح ان النزلة الوافدة نشأ في شمالي الصين وتمتد الى روسيا ثم تنتشر منها في اوربا وانها حادثة من نوع من الميكروبات اكتشفها الدكتور فيفر الالماني سنة ١٨٩٢ واثبت الدكتور كوخ والدكتور كناساتو الياباني وغيرها انه ميكروب النزلة الوافدة (الانفلونزا) . والاسم انفلونزا وضعه الايطاليون لزعيمهم ان هذا المرض من تأثير الاجرام السماوية . ولا نعلم ان احداً حقق ما اذا كانت الانفلونزا موجودة في بلادنا سابقاً او غير موجودة ولا يبعد انها كانت قد اليها احياناً كما قد الآن

فالانسان مثلاً لا يستطيع ان ينمو بالاغذية من عناصر الارض مباشرة بل لا بد من ان يساعد النبات والحيوان على ذلك . والنبات ايضاً لا يقتذي من العناصر البسيطة مباشرة بل لا بد من ان تساعد قوى الطبيعة بتحليل المواد الجماوية وتركيبها حتى تصير صالحة لغذائه ونموه . وهذا شأن الارتقاء ايضاً فان الجسم الحي لا يقتصر ارتقاؤه على سعيه الخاص بل يكتسب الارتقاء من اسلافه ومعاشريه ويزيد عليه بعض الشيء . والعمران البشري يتشى على ذلك فما من امة بلغت درجة عالية منه الا وقد اقتبست من غيرها وبنت على اساسه فاليونان اقتبسوا من المصريين القدماء . والرومان اقتبسوا من اليونان . والهرب اقتبسوا من الروم واليونان وهلم جرا . ونحن في هذا العصر قد اقتبسنا الجانب الاكبر من علومنا الطبيعية والهندسية والطبية من الاوربيين واخذنا عنهم نظام البريد والتلغراف وسكك الحديد . وكل ذلك لازم لزوماً لا انفكك عنه لما نراه من الارتقاء في هذه البلاد ولم يكن في وسعنا البلوغ اليه من تلقاء انفسنا بالارتقاء الطبيعي الجرد الأبعد مئات من السنين فهو مقتبس من الاوربيين والفضل فيه لم . اما النصب الذي يختص به الانكليز من هذا الفضل ومن اصلاح الادارة فقد ذكره المقطع مراراً

حزام الفتق الاربي

(٣) بركة السبع . ابرهيم افندي
غبريال . ذكرتم في الجزء الثاني من
مقتطفكم المفيد جواباً عن سؤال جرجس
افندي عوض انه يوجد حزام لفتق السرة
يلصق بالجسم خلاف الحزام العادي فهل
يوجد حزام مثله للفتق الاربي

ج كلاً

الغليرين

(٤) ومنه ما هو الغليسرين ومن
اي شيء يستخرج وهل ينفع للسعال
ج هو سائل لزج القوام حلو الطعم
جداً لالون له ولا رائحة يذوب في الماء
وفي الاكحول ولا يذوب في الاثير ولا
في الكلوروفورم ثقله النوعي ١٢٧ . وهو
موجود في كثير من الزيوت والادهان
والخمر ويستخرج من الزيوت والادهان
بطريقتين الواحدة طريقة ولسن وبالن
والثانية طريقة ولي . ومدار الطريقة الاولى
حل الزيوت والادهان بالبخار الساخن
فيخرج الغليسرين منها ويستقطر على درجة
٣١٥ بميزان سنتغراد . ومدار الطريقة
الثانية تسخين الادهان مع قليل من
الجير في آنية معدنية مسدودة على درجة
١٧٦ سنتغراد فينحل الدهن ويحدد حامضه
بالجير وينفرد الغليسرين ذاتياً بالماء فينجف
الماء ويبقى الغليسرين وهو اذ ذلك اسمر

اللون غير نقي فيسخن مع الفحم الحيواني
ويستقطر مراراً حتى يتبقى من الشوائب .

اما في السعال فليس له نفع خاص

الطين الناري

(٥) دمشق . مراد افندي الزين . ما
هو الطين الناري الذي يعمل غلافاً للآية
الخزفية حال شيها وكيف يستحضر

ج هو طين كثيرة مسكيات الالومينا

ويوجد غالباً حيث توجد طبقات الفحم

الحجري وهو طبقة قلما يزيد ثخنها على

قدمين ويصنع منه البواتق والاجر الذي

تبطن به الاتابن والمداخن . ونظن

ان الطين الذي تصنع منه البواتق

في الخليل وحلب هو من الطين الناري او

يقوم مقامه . ولا يوجد حد فاصل بين

الطين الناري وطين الخزف الذي تصنع

منه الجرار والاباريق عادة الا في ان

المواد القلوية كثيرة في الثاني فيذوب

بالحرارة الشديدة وغير كثيرة في الاول

فيعمل حرارة الاتون ولا يذوب بها ولا

يلين . وسناتي طلبكم عن كتابة فصل

مسهب في عمل القشاني القديم في فرقة

اخرى

الامزجة الاربية

(٦) الروضة . القس بشاي فام .

كم هي الامزجة وكيف يمتاز احدها عن

الآخر

المزاج الحيوي والمزاج الحركي والمزاج العقلي فعدوا المزاج الدموي فرعاً من المزاج الحيوي . والمزاج العصبي فرعاً من المزاج العقلي وترون تفصيل ذلك في الجزء السابع والثامن من المجلد السابع عشر الساعة وقصبتها

(٧) ومنه ما هي الساعة ومن اول مخترع لقصباتها

ج هي اتحاد مقدار كبير من كهربائية الارض بكهربائية الجو دفعة واحدة فيحدث من هذا الاتحاد برق ورعد وسائر النتائج التي تنتج من الساعة . وفائدة القضب الواقي منها انه يجزئ عن هذا الاتحاد فيتم قليلاً قليلاً على دفعات كثيرة بدلاً من حدوثه دفعة واحدة . والمخترع الاول له غير معلوم اذ يُظن ان المصريين الاقدمين كانوا يتصبون السوارمي الطويلة الدقيقة الرؤوس لهذه الغاية ولكن المحقق ان فرنكلين الاميركي هو اول من بين حقيقة الصواعق ونادى بنصب القضبان المدنية للوقاية منها

الاستحمام

(٨) ومنه ما هو الماء المناسب للاستحمام في كل فصل من فصول السنة والوقت المناسب لذلك

ج اذا اردتم بالاستحمام غسل البدن لتطهيره فطوبى لقتنه ان يوضع قليل من الماء النقي بارداً كان او فاتراً في طست وتبل

ج المشهور الآن ان الامزجة اربعة وهي المزاج الدموي والعصبي والمغناوي والصفراوي . ويعرف اصحاب المزاج الدموي بنعومة الجلد وبياضه وحمرة الوجه ونصر العنق وقوة البصر واعتدال الصحة وشدة القوة العضلية وجري الوظائف الرئيسية جرياً قانونياً وشدة الاحساس وسعة الادراك وحببة الذات والميل الى الحب والعشق . ويعرف اصحاب المزاج العصبي بنحافة البنية وجفاف الجلد ورقة الوجه ولعان العينين وعلو الجبهة وسرعة الحركة وشدة التأثر والحذر والدكاء . ويعرف اصحاب المزاج المغناوي بجمرة الشعر او شقرته وزرقة العينين ونعومة الجلد وبياضه ورخاوة العضل وقلة لون الاغشية المخاطية الظاهرة وضخامة الانف والشفنتين والاذنين وحقر الاسنان وكآف الوجه وكبر اليدين والرجلين . ويعرف اصحاب المزاج الصفراوي بسمرة اللون وصفرة الجلد ولو قليلاً وجعودة الشعر وسواد العينين وغزارة الصفراء وقوة العضل وغلظ العظام ونمو الاحشاء الرئيسية وسهولة الهضم وتوقد الدهن وقوة الشهوات وحمدة الطبع والميل الى الطمع والغناد . وقد أوضح ذلك بالاسباب في الجزء الاول من المجلد الحادي عشر . وقسم البعض الامزجة الى ثلاثة وهي

كيفية كانت حالته . والذين بهم ضعف في الاعصاب او تلبك في المضم او ضعف في الدورة الدموية والذين حرارتهم دون الحرارة الطبيعية كل هؤلاء يجب ان لا يكثرُوا من الماء البارد في استحمامهم ولو تقهّم وقتيًّا

طول الدرجة الجغرافية

(٩) الروضة حسن افندي نصوح . كم تساوي الدرجة الجغرافية من الامتار

ج طول الدرجة على سطح الارض يختلف باختلاف العرض اي باختلاف البعد عن خط الاستواء فطول الدرجة عند خط الاستواء ١١١١١١١١ مترًا اي ١١١ كيلومترًا و ١١١١ مترًا وطولها في مصر نحو تسعين كيلومترًا فقط وكما بعدنا شمالًا او جنوبًا عن خط الاستواء قلّ طول الدرجة حتى يتلاشى عند القطبين

المناعل الحديد

(١٠) ومنه من اي مادة تعمل الطبقة الزجاجية التي تكسو صحون الصاج والادوات التي من نوعها

ج يمزج ٦٥ جزءا من مدفوق الزجاج و ١٠ اجزاء من الصودا المملّسة و ٦ اجزاء من الحامض البوريك ويطحن المزيج ويغزل مرارًا عديدة حتى ينعّم جيدًا ثم تنظف الآنية الحديدية بالحامض الكبريتيك المخفف وتغسل بالماء ثم تفرك

به اسفنجية او خرقة صوف ويرغى عليها قليل من الصابون ويفرك بها البدن كله فركا سريعًا مبتدئًا من العنق فالصدر فالبتن فالظهر ثم الاطراف العليا والسفلى وذلك في الصباح حال القيام من النوم ولا يتناول هذا القسل أكثر من اربع دقائق ثم ينشف الجسم جيدًا بمنشفة ناعمة ويفرك بعد ذلك بمنشفة خشنة فركا سريعًا الى ان يحمر ويسخن . والاقوياء الابدان يحنلون الماء البارد صيفًا وشتاءً واما الضعاف الابدان فيصمر عليهم احتمال الماء البارد شتاءً فيبدلونهُ بالماء الفاتر وهذا القسل واجب كل يوم صيفًا وشتاءً على السواء

وإذا اردتم بالاستحمام القلس في الماء والبقاء فيه مدة فهو صالح في كل وقت الا في الساعة التي قبل تناول الطعام والساعتين اللتين بعد تناوله . وكذلك لا يمدح هذا الاستحمام بعد التعب الشديد ولكن لا بأس به بعد التعب المعتدل . ويحسن ان يكون الماء باردًا او فاترًا حسب تعود الجسم لكن الضعفاء والمساولين والمصابين بذات الرئة وذات الجنب والذين نقهوا من الحميات او غيرها من الامراض الحادة والحائضات والمصابين بالامهال كل هؤلاء يجب ان يجتنبوا الاستحمام بالماء البارد ولا يكثرُوا من الماء

الثلج الصناعي

(١٣) ابيار. ع. ش ما هي الاجزاء المركب منها الثلج الصناعي وكيف صنعته
ج هو ماء نقي جامد بالتبريد. وطريقة تجميده ان يوضع سائل الامونيا او الاثير او الحامض الكبريتوس في اناء من الحديد وتوصل به انايب طويلة مارة في حوض مملوء بالماء الملح ثم يحب بخار هذا السائل بواسطة آلة بخارية فيتحول جانب آخر منه الى بخار يجري في الانايب المذكورة والآلة البخارية تحبب فيصعد بخار غيره وهلم جرا. وهذا البخار الصاعد في الانايب يبردها كثيراً (كما تبرد اليد اذا صب عليها قليل من الاثير وتجبر عنها). فيبرد الماء الملح المجاور لها في الحياض برداً شديداً جداً ولكن الماء الملح لا يجمد على درجة البرد التي يجمد عندها الماء فيبقى سائلاً وتوضع فيه آنية فيها ماء نقي فيبرد ويجمد وهذا هو الثلج الصناعي

طول النهار صيفاً وشتاءً

(١٤) ومنه لماذا تقطع الشمس السماء في ثمان ساعات في فصل الشتاء وفي اربع عشرة ساعة في فصل الصيف
ج اذا راقبتم الشمس في شروقها وغروبها ترونها تشرق من الجنوب الشرقي وتغرب في الجنوب الغربي في فصل الشتاء فيظهر انهما تقطع اقل من نصف دائرة واما في

بالرمل الناعم وتدهن بمذوب الصمغ العربي وينذر عليها المسحوق المتقدم ذكره وتوضع في فرن حام الى درجة الحمرة فيذوب المسحوق عليها ثم ينذر عليها مسحوق آخر مصنوع من ٦٥ جزءاً من مدقوق الزجاج و١٠ من الصردا المكسدة وجزئين من الحامض البوريك واربعة اجزاء من المردسك ونشوي ثانية فتكتسي قشرة زجاجية ثابتة

تجميد الماء

(١١) هل استتب للعلماء تحويل الهواء إلى مادة سائلة كالماء كما هو المفهوم من الصفحة ١٥٦ من الجزء الماضي
ج نعم وقد ذكرنا ذلك في حينه

بيض الدجاج

(١٣) ومنه لماذا لا تبيض الدجاج الا في فصل الشتاء مع ان الغذاء متوفر في الصيف والشتاء معاً

ج اذا كان الغذاء متوفراً في فصلين على حد سواء وكان الدجاج مطاقاً حتى يجد تراباً يأكله لتكوين قشر البيض فهو يبيض فيها على حد سواء. والذي نعرفه ان الدجاج لا ينقطع عن البيض الا في فصل الشتاء او في اوائله حينما يقل طعامه لقلة الحشرات والحبوب التي يجدها بنفسه

فأبت فهل ذلك صحيح

ج قد اطمانا على ادلة القائلين بوجود قبر الاسكندر المكدوني وجانب من مكتبة الاسكندرية القديمة في جامع دانيال واستغرنا ما يقال من ان المسيو مسيرو طلب من الحكومة ان تسمح له بالبحث عن ذلك سنة ١٨٧٨ فلم تسمح له. اما نظارة الاشغال الحالية فلا تعلم شيئاً من امر هذا الطلب وينعد عن الظن ان الحكومة تمنع النقب عن اثر ان لم يكن في النقب عنه مضرة

دواء انكشاف اللثة

(١٧) دمياط . محمد افندي عبد الجليل البطراري. ما هو الدواء المفيد لمنع انكشاف اللثة عن الاسنان

ج غسل الاسنان واللثة بصبغة المر مع البورق بفرشاة تترك اللثة بها نقد الاسنان

(١٨) ومنه. ما سبب نقد الاسنان المعروف بالسوس وما علاجه وما هي الواسطة للتخلص منه

ج الاسنان المعرضة للنقد هي التي ميناها رقيقة ضعيفة من حين تكونها فتقرقها انواع من البكتيريا وتقر الاسنان. وعلاجه سد الثغور بمادة معدنية عند اطباء الاسنان. ويمكن ان يتلافى النقد بتنظيف الاسنان دائماً من فضلات الطعام

الصيف فتشرق من الشمال الشرقي وتغرب في الشمال الغربي فتقطع أكثر من نصف دائرة اي ان مدارها في نهار الصيف اطول من مدارها في نهار الشتاء فيقتضي الاول مدة اطول من مدة الثاني

اما السبب الذي لاجله تشرق الشمس منحرفة الى الشمال صيفاً والى الجنوب شتاءً فيعسر ايضاحه من غير رسوم هندسية وسنوضحه في فرصة أخرى

القطن باميركا

(١٥) مصر . السيد محمد افندي بهجت مفتش الجزيرة والجزيرة . كم محصول ندان القطن باميركا وكم نفقات زراعته من ثمن نقاوي وسجاد وخدمة وما اشبه

ج المتوسط نحو قنطارين من القطن والنقعة تساوي ثمن القطن كله على ما يظهر من الجرائد الاميركية الزراعية ولكن يبقى لاصحاب الارض بعض ثمن اليزر ولا اضرائب على ارضهم فلم تزل زراعة القطن رابحة عندهم على رخص ثمنه ولو لا ذلك لاقفلوا عن زراعته

قبر الاسكندر

(١٦) الاسكندرية . جرجس افندي عطا الله. ورد في بعض الجرائد ان المتفرغين للبحث عن الآثار المصرية تحققوا ان قبر الاسكندر المكدوني موجود في جامع دانيال بالاسكندرية واستأذنوا الحكومة بفتح

اخبار واكتشافات واختراعات

كفن وذكرنا اعتراض الاستاذ بري عليه .
وقد اطلعنا الآن على رسالة الاستاذ بري
بث بها الى جريدة ناطش في السابع من
فبراير الماضي اثبت فيها بالحساب ان عمر
الارض بحسب تقدير اللورد كلفن يجب
ان يضرب بالعدد ١٢١ حتى يكون صحيحاً
وعليه فعمر الارض الذي قدره اللورد
كلفن بين عشرين مليون سنة واربع مئة
مليون سنة يجب ان يكون بين ٢٤٢٠
مليون سنة و ٤٨٤٠٠٠ مليون سنة . وقد
ابتأ في الصفحة ٢٤٥ من المجلد السادس
من المقتطف اي منذ ثلاث عشرة سنة ان
الاستاذ ملردريد اثبت بالحساب ان عمر
طبقات الارض من حين وجد فيها النبات
والحيوان لا يقل عن ستمئة مليون سنة .

اكل الافاعي بعضها بعضاً

كتب بعضهم من جزيرة كوبا الى
جريدة ناطش يقول انه رأى مرة افعى
كبيرة تحاول الحرب منه وهي لا تجرد الى
الحرب سيداً فصر بها احد رجاله بفأس قطع
رأسها ولحال خرج من عنقها افعى أخرى
كانت قد ابتلتها . وقاس الانعى المقطوعة
الرأس فوجد طولهاست اقدم وقاس الثانية

السياح العلماء وهدية دار التحف
لا يمضي عام حتى يفد على القطر
المصري كثيرون من مشاهير العلماء وقد
وقد منهم في الشهر الماضي العلامة لكثير
الفلكي محرر جريدة ناطش والدكتور بدج
مدير القسم الشرقي في دار التحف
البريطانية والدكتور برنغ مكتشف
الانبيتكسين علاج الدفتيريا الجديد . وعلما
من الدكتور بدج انه آخذ في تأليف
كتاب سبب عن عقائد المصريين
القدماء وقد ابتاع لهذه الغاية بعض الحجارة
التي تنصب فوق رؤوس الموتى لما فيها من
الصلوات والاقوال الدينية

ولا يخفى ان في دار التحف البريطانية
آثاراً كثيرة مأخوذة من القطر المصري
ولا مثيل لها في دار التحف المصرية
فصنعت اشباهها من الجبس وجاء بها
الدكتور بدج هدية الى دار التحف
المصرية فحقي له وللحكومة الانكليزية
جزيل الشكر

عمر الارض

اوردنا في هذا الجزء مقالة وجيزة
في عمر الارض بحسب تقدير اللورد

فوجد طولها خمس اقدام وكانت الانفى
الكبيرة قد ابتلت الصغيرة مبتدئة بذنها
ومنتهية برأسها

كريم العلماء

عينت مدينة باريس سنة ١٨٨٩
جائزة قدرها خمسة آلاف فرنك لمن
يبتزع ادق مقياس للكهربائية فاستحق هذه
الجائزة الاستاذ اليهو طمسن لان مقياسه
ادق المقاييس الكهربائية كلها . اما هو فلم
يكذ يستلم الجائزة حتى اعلن انه يعطيها
جائزة لمن ينشئ افضل رسالة في موضوع
من المواضيع الكهربائية فورد عليه اربع
رسائل واحدة بالفرنسوية وواحدة بالالمانية
واثنتان بالانكليزية واستحق اثنتان منها
الجائزة فأعطاها لمؤلف احدها وجمع
خمس آلاف فرنك اخرى من اصدقائه
واعطاها لمؤلف الرسالة الاخرى وكان

لان حاله

ييجوز علينا الاكرمون بالمهم

ونحن بما لا اكرمهم فيجوز
وبمثل ذلك يرتقي العلم وتنتشر المعارف في
البلدان الاوربية

تقدم التلغراف

لم يتقدم العمران في عصر من العصور
كما تقدم في هذا القرن او في الربع الاخير
منه ودلائل هذا التقدم بادية في أكثر

البلدان وفي كل وسائل العمران الصناعية
ولا سيما في الآلات البخارية والكهربائية .
وقد وقفنا الآن على خلاصة تقدم التلغراف
في البلاد الانكليزية منذ خمس وعشرين
سنة الى الآن اي من حين انتقاله الى
الحكومة الانكليزية فاذا فيه ان عدد
الرسائل التلغرافية كان منذ خمس وعشرين
سنة سبعة ملايين و٨٣٠ الفاً في السنة فصار
الآن ٧١ مليوناً و٤٦٥ الفاً . وطول
الاسلاك التلغرافية كان ٥٩ الف ميل فصار
الآن مئتي الف وستة آلاف . وكان عدد
الكلمات التي تنقل في الدقيقة الواحدة
سبعين كلمة فصار الآن ستمئة . وهذا
التقدم العظيم مطرد في أكثر البلدان

الارغون او النضر الجديد

ذكرنا في الاجزاء السابقة ما كان من
اكتشاف اللورد ريلي والامتاذ رسمي
الكيمياء بين لنضر جديد في الهواء . وقد
أطلقوا على هذا النضر الآن اسم الارغون .
وطريقة اكتشافه ان اللورد ريلي كان يبحث
منذ مدة في كثافة بعض العناصر الغازية
فوجد ان النيتروجين المستخلص من الهواء
اقل من النيتروجين المستخلص من المركبات
الكيمائية ففجئ من ذلك وأعلم به غيره من
الكيمياء فاستأذنه الامتاذ رسمي في
البحث عن علته هذا الفرق فوجد ان

إبطال السكر

لا يخفى ان السكر من شرّ الآفات على العمران الاوربي . الألف النضلاء في اوربا واميركا باذلون اقصى الجهد في إبطاله وتخليص المدمنين له من مخالبه وحفظ الاحداث من الوقوع فيها ولم في ذلك اساليب شتى . وقد ابتأ غير مرة ان امالي نروج اهدتوا الى اسلوب بقي الناس من ادمان المسكرات وقد اشار كثيرون من الكتاب الآن بان تتبع الحكومات هذا الاسلوب حين تأذن لبائعي المسكرات بفتح الحانات لبيئها وذلك بان تشترط عليهم الشروط التالية وهي ان لا يقدموا مسكراً لمن سنه اقل من ثمانى عشرة سنة . ولا يشقوا حاناتهم بعد الساعة السابعة او الثامنة مساء ولا يبيعوا المسكر الا تقداً ولا يقدموا كؤوساً كثيرة لشخص واحد ولا يزينوا ظاهراً الحانات زينة تميزها عن غيرها . ولا يشقوا في غير الاماكن الخاصة بها . ويكون لاصحاب الحانات اجرة خاصة فلا يرجون شيئاً من بيع المسكرات . ويكون الربح من بيعها قليلاً محدوداً ويستخدم في الاعمال العمومية النافعة فلا يبقى لهم رغبة في اغراء الناس بشرب المسكرات

هذا وياحبذا لو جرت الحكومة المصرية وسائر حكومات الارض هذا الجرى ان لم يكن في طاقتها منع بيع المسكرات بتاتا

غراب مصنوع من اسلاك الحديد لا غير . وقد تبين ان القران التي يقرب معامل الماء الموهى (حيث يربط فلين القناني بالاسلاك الحديدية وتكثر نفاية هذه الاسلاك) تبني عشاشها كلها من نفاية الاسلاك وهي صناعة جديدة علمها اياها الزمان دلالة على ان الحيوان الايعجم يجري بحسب مقتضى الحال ولا يلزم خطة واحدة كما يزعم الذين يوردونه من كل ادراك

تماوت الافعى

كتب بعضهم الى جريدة فانتشر الانكليزية يقول ان عنده افعى اليفة من الافاعي التي تنفخ اوداجها وهي تماوت اذا ارادت النجاة من يربد ايلامها فاذا احرق بها الناس واخذوا يتحرشون بها ويعيظونها رفعت ذنبها وافرزت مادة كريهة الرائحة جداً ودغنت بها بدننها فيسارع الناس الى الهرب من هذه الرائحة الخبيثة واذا اصر بعضهم على البقاء بقربها والتحرش بها تماوتت ولبثت لا تبدي حراكاً من عشر دقائق الى نصف ساعة . ويستدل من ذلك ان هذه الافعى تفرز المادة النتنة وتماوت قصد النجاة من يتحرش بها او يطاردها . ويقال ان افاعي كثيرة تنحو هذا النحو فتماوتها ليس اغماً يصيبها من الحرف بفعل عصبي غير خاضع لارادتها بل هو مقصود لهذه الغاية

التعليم والنساء

بارت النساء الرجال في التعليم بالولايات المتحدة الاميركية فكان عدد المعلمات منهن في المدارس الاميركية سنة ١٨٩٠ أكثر من مئتين وثمانية وثلاثين الفا وعدد المعلمين مئة وخمسة وعشرين الفا وزاد عدد المعلمات في السنة التالية ١٤٣٨٣ وعدد المعلمين ٣٩٧٤ فقط. وعدد الطالبات في المدارس العالية يزيد عاما فعاما وقد زاد في بعضها على عدد الطالبين

الكريوستاس

اكتشف احد الكيماويين الالمانيين مادة تجمد بالحرارة وتذوب بالبرد الشديد اذا كان تحت درجة الجليد وهي تستخلص من الفئول والكافور والصابونين مع قليل من التربينينا. وقد سميت باسم الكريوستاس. وهي اول مادة عرفت فيها هذه الخواص نعم ان الزلال يجمد بالحرارة ولكنه لا يعود يذوب اذا اشتد البرد

جرائد اميركا

كان عدد الجرائد في اميركا اقل من مئتين سنة ١٨٠٠ فبلغ ٢٥٢٦ سنة ١٨٥٠ و١٩٥٣ سنة ١٨٩٠ وهي تنفق ستة عشر مليون ريال كل سنة على جلب الاخبار الخارجية وتنفق اربعة ملايين ريال على التخرافات وحدها

اكتشاف مصري

كتب الاستاذ بيري الاثري من نقاده انه اكتشف فيها هيكلا قديما من ايام الدولة الثامنة عشرة الى الثانية والعشرين وهو مبني على آثار مدينة اقدم منه من ايام الدولة العاشرة الى الثانية عشرة. وكانت هذه المدينة تسمى نبي. ووجد هناك آثار قوم من آكلة الناس وهم من قبل الدولة الثامنة عشرة ولم يجد في آثار منازلهم ومقابرهم شيئا من الآثار المصرية كالجعلان والنقوش الهيروغليفة ونحوها فاستدل من ذلك على انهم طردوا المصريين من تلك الجهة حينما نزلوها واستقلوا بها. وفتح مئتين وخمسين قبرا من قبورهم وجمع العظام منها ليرسلها الى انكلترا حيث يدرسها علماء الاثروبولوجيا. ويظهر منها ان اصحابها كانوا معتدلي القامة انوفهم قصيرة شتاه وجباههم واسعة وانواهم غير بارزة. ومن رأيهم انهم من اللبيين الذين قال هيرودوتس فيهم انهم كانوا يأكلون ابناءهم

قلة الرمح من زراعة القطن باميركا فال حاكم ولاية تكساس باميركا ان كل نفس من اهالي تلك الولاية مديون بمبلغ مئة ريال اميركي وانه يجوز فيها على املاك عشرة آلاف فلاح كل عام وتباع املاكهم المرتهنة

آراء العلماء

ظهور الارواح

ان مسألة ظهور الارواح ونحوها من الخوارق قد شغلت كثيرين من الباحثين في هذا العصر . وجمهورهم يقول ما قلناه مراراً وهو ان الخوارق غير مستحيلة لذاتها او لادليل على استحالتها ولكن الانسان غير مكلف بتصديق كل ما يروى عنها ما لم نثق لديه الادلة القاطعة على صدق الرواية . وكما بعت هذه الخوارق عن المؤلف وجب ان تكون الادلة عليها اقوى واثبت . ويعجبنا ما ذكره الكاتب الشهير اندرو لنغ في هذا الموضوع في الجزء الاخير من جريدة القرن التاسع عشر وهو

” ان كذب بعض الناس في مجاهرتهم المستمرة بحدوث الخوارق ولو كانوا من العلماء الراضين والفضلاء الذين لا يرتاب احد في فضاهم لأقرب جداً الى الإمكان من ان تكون تلك الخوارق قد حدثت حقيقة . ولا يلام الناس في ربههم لانهم قد خدعوا مراراً كثيرة فملهم الاختيار ان يرتابوا في صحة ما لم يأنفوا ريباً شديداً . وهذا الريب الطبيعي قد اضر احياناً بجمله الناس على انكار بعض الحقائق والفض من كرامة مكتشفها“ ولكن منافعها أكثر من

مضارها وهو الذي يدعو الى تخصيص الحقائق واثباتها

سيادة العلماء

كتب الشريف ارل ميث في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية مقالة مسهبة ابان فيها ان في مجلس الاعيان الانكليزي اعضاء لا يحق لهم الجلوس فيه لخلل في سلوكهم فيجب ان يجرموا من هذا الحق اذا أُريد اصلاح هذا المجلس بما يرضي الحزب المضاد له . وارتأى ان يضاف اليه ثمانون عضواً ينتخب بعضهم الجامع العلمية والمجالس البلدية من المئازين بين رجال العلم والصناعة ويُنخب البعض الآخر من الذين امتازوا بالحكمة والدراية في خدمة البلاد مما كان اصلهم . هذا ومعلوم ان في مجلس الاعيان الانكليزي بعضاً من اشهر علماء العصر ولكن عددهم قليل بالنسبة الى سائر الاعضاء . فاذا نُحْمِل برأى ارل ميث زاد عدد العلماء في ذلك المجلس وزادت البلاد به عزّة وارتقاء . ولا بد من ان يُعطي العلماء حقهم في سائر البلدان فيشركون في سياسة بلادهم ويُعتمد على آرائهم الصائبة في كل المسائل الخطيرة

الشغل الكثير والخلل العقلي

الشائع الآن ان الجنون وسائر الامراض العصبية قد زادت بزيادة العمران لكثرة اشتغال الناس بالمسائل العقلية ولشدّة المزاحمة في طلب المعيشة والكدر من الخيبة والفشل الا ان الاستاذ كل فرد البتّ قال في الجزء الاخير من جريدة المعاصر ان الجنون على انواعه لا ينتج عن هذه الامور واماها بل عن الوراثة او عن عيب خلقي في الشخص الذي يُصاب به. واذا راجعنا التاريخ وجدنا ان الجنون لا يكثر بين ارقى الشعوب بل بين احطهم. ومن رأيد ان الهمّ قد يشفي صاحبه من الامراض العصبية وضرب لذلك مثّل رجل كادت رفاة المعيشة تودي به فوافه بعضهم في مسألة ميراث فاهتم بها اهتماماً شديداً حرمة النوم ولكنه شفاه بما كان قد اصاب به من الامراض العصبية فعمرو تسعين عاماً

ومن رأيد ايضاً ان اهالي المدن الكبيرة التي رسخت فيها اساليب العمران الحديث هم الآن اصح بنية واجود صحة واجمل منظراً من اسلافهم وان الشغل الكثير لا يضر الاعصاب بل ينفعها ويقويها. وان التمييع العصبي هو عمل الاعصاب الخاص فشدة دليل صحتها لا دليل ضعفها. واذا كان في العمران الحاضر عيب فلا يكون من كثرة

تشغيل الاعصاب والقوى العقلية بل من قلة تشغيلها ولا من كثرة العلم بل من قلة تدبوره ولا من مصائب الدهر وحوادث الزمان بل من الجبن والجزع وحب البطالة

اصل الحمار

ارناى الدكتور لويس ربنصن في جريدة اميركا الشمالية ان الحمار والفرس من اصل واحد ولكن كانت الجبال والآكام من نصيب الحمار. والسهول والهضاب من نصيب الفرس فتخلق كل منهما بما يناسب وطنه. وكان وطن الحمار اولاً الجبال التي شرقي مصر وجنوبها فصار لونه مثل لونها وصغر قده عن قده الفرس او بقي صغيراً ولم يكبر كما كبر الفرس فان الحيوانات التي تسكن الجبال اصغر من الحيوانات التي تسكن السهول لقلة المرعى في الجبال وصعوبة التصعيد فيها على الحيوانات الكبيرة. ومعلوم ان الحيوانات في الوعور لا تعتمد على شئها وبصرها كما تعتمد على سمعها ولذلك كبرت اذنا الحمار حتى تجمع الاصوات من جهات مختلفة. اما نبيقة فلكي يهتدي بعضه الى البعض الآخر اذا حجبتة الصخور والادغال. وعلى خوف الحمار من الماء بان الامهار التي كان يردها كانت ملأى بالناسج فاهلكت كثيراً منه ولذلك صارت خشيتها ملكة فيه

مركز الحاسة العضلية

لا يخفى ان فلاسفة هذا العصر اضافوا الى الحواس الخمس حاسة اخرى سموها الحاسة العضلية وهي الحاسة التي نعلم بها مقدار القوة اللازمة لرفع ثقل او لمقاومة قوة فترسلها الى اعضائنا مثال ذلك اذا رأينا جرة فارغة ورفعناها بيدنا لم نشعر شعوراً غير عادي لاننا نكون قد وجهنا الى يدنا قوة كافية لرفع الجرة الفارغة ولكننا اذا حسبناها فارغة وهي مملأ بالماء او بالزئبق ومسكناها لترفعها شعرنا شعوراً غير عادي لاننا نكون قد وجهنا الى يدنا قوة غير كافية لرفع الجرة. ونشعر بمثل ذلك اذا حسبناها مملأ فوجدناها فارغة او اذا كنا ننزل على درج في الظلام فحسبنا اننا وصلنا الى نهايته ونحن لم نصل او حسبنا اننا لم نصل الى نهايته بل امامنا درجة اخرى وكنا قد وصلنا ولم يبق امامنا غير الارض المستوية. وبعض الفلاسفة يعد هذه الحاسة تنوعاً من حاسة اللمس فلا يحسبها حاسة قائمة بنفسها الا ان الاستاذ ستار اكتشف الآن مركز هذه الحاسة في الدماغ وذلك ان فتى وقع على ام رأسه فاصابته نوب تشنج شديد فكسر الجراح جمجمته فوجد خراجاً على الدماغ فازالته ووخز الدماغ بآبرة في ثلاثة اماكن فشتى الفتى من النوب ولكنه فقد الحاسة العضلية

من يدور اليخني وبقي ثلاثة اشهر كذلك ثم عادت اليه هذه الحاسة دلالة على ان الآفة التي اصاب سطح الدماغ هي التي ا فقدته الحاسة العضلية اي ان مقر هذه الحاسة في سطح الدماغ ثم حقق مركزها تماماً فثبت انه يختلف عن مركز الشعور بالالم والشعور بالحرارة والبرودة

سبب انتصار اليابان على الصين

من رأي السرادورد ارنلد ان سبب انتصار اليابان على الصين هو ان ادارة بلاد الصين تمت النخوة والروعة وحب الوطن والترفع عن الدنيا. واما بلاد اليابان فالفضائل راسخة في نفوس شعبها فتنبع اثارها فيهم على الدوام. فبينما نقرأ في جرائد الصين اخبار الرشوة والخبانة والقسوة نقرأ في جرائد اليابان اخبار الهدايا والمطايا التي تعطي سراً من اناس لا يريدون ان يباح باصمهم وترسل احمالاً محملة الى الجنود في دار الحرب وكل ياباني يبذل جهده في نصرة قومو وتعزير وطنه والنساء اليابانيات يتطوعن لخدمة الجرحى ويعملن بأيديهن ليرسلن للجنود ما تطيب به نفوسهم ومن ذلك ان اهل مدينة من مدنهم حرموا نفوسهم من شرب الشاي وجمعوا المال الذي اقتصدوه بذلك وبعثوا به الى الجنود اليابانية في كوريا. ويقال جملة ان اهالي بلاد اليابان كلهم من الامبراطور الى اصغر السوقة قد اتحدوا كرجل واحد في مصلحة بلادهم

كثيراً وفيه الآن خمسون ألف عضو يدفع كل منهم قدراً زهيداً من المال كل اسبوع لنشر آرائهم وتعزيزها وجملة ما يذمونه في السنة اثنان وثلاثون ألف جنيه

تعلم اللغات

ارتأى الاستاذ بلاكي ان تعلم اللغات لا يسهل على مريديه الا بمشاهدة اهلها فاذا اراد احد ان يتعلم اللغة الفرنسية فعليه ان يرحل الى بلاد فرنسا او يقيم بين قوم يتكلمون اللغة الفرنسية . واذ اراد ان يتعلم اللغة اليونانية فعليه ان يرحل الى بلاد اليونان او يقيم بين قوم يتكلمون اليونانية فلا تخشى عليه ستة اشهر حتى يتعلم من مشافهتهم اكثر مما يتعلمه لو قضى على تعلم تلك اللغة في المدرسة ست سنوات

لا تغير في فلسطين

كتب المسيو بيرلوتي رحلته في البادية وفلسطين في المجلة الجديدة الفرنسية ومن رأيه ان البلاد باقية على حالة واحدة منذ التي سنة الى الآن . وهو ما ذهب اليه كثيرون من الكتاب . وعندنا ان هذا القول ان صدق من وجه لا يصدق من وجوه اخرى . وفي نيتنا ان نكتب تاريخاً مسهباً لمدائن سورية كلها نبين فيها حالها الآن وحالها منذ الف سنة والتي سنة وثلاثة آلاف سنة ليتضح ما طرأ عليها من التغيير والاطلاق

الوصية وتقسيم الموارث

لا ينبغي ان البكر من اولاد الانكليز يرث عقار ابيه كله الا اذا وصى ابوه بغير ذلك . وقد ارتأت احدى الكاتبات الشهيرات . الآن ان ما يرى في البلاد الانكليزية من الفقر المدقع والفنى المفرط وكثرة الفقراء وقلة الاغنياء مسبب عن هذه الشريعة وان السبيل للملافتها ان تتبع الشريعة المحمدية في تقسيم الموارث ولا يباح للإنسان ان يوصي بأكثر من ربع ماله او ثلثه فاذا جرى الناس على ذلك قل عدد الفقراء والاغنياء معاً وعاش جميع الاكفاء في سعة

حزب العمل الحر

هذا الحزب من الاحزاب الانكليزية غايته في ما قاله المستر هاردي في جريدة القرن التاسع عشر اولاً من قانون لجيل ساعات العمل ثانياً فقط . ثانياً منع استخدام الاولاد الذين سنهم اقل من اربع عشرة سنة . ثالثاً وضع الضرائب على دخل الاغنياء وانفاقها على المرضى والعاجزين والارامل والايام . رابعاً تعليم الجميع مجاناً في المدارس الابتدائية والثانوية والكلية . خامساً انشاء اعمال ذات دخل كاف للذين لا عمل لهم . سادساً ابدال الحرب بالتحكيم بين الدول . وقد كثرت هذا الحزب

اخبار الايام

افراح العائلة الخديوية

عقد قران الجناب العالي الخديوي في التاسع عشر من فبراير على دولتلو عصمتلو دولت هانم في سراي القبة بحضور اصحاب الدولة امراء العائلة الخديوية ودولتلو مختار باشا الغازي ونظار الحكومة المصرية ورؤساء العلماء . وقد رزق الجناب العالي ابنة منها في ١٣ الجاري سميت امينة فترق ١٥٠٠ جنيه على الفقراء عدا الهبات السنة التي وهبها لمستحقها . وفي اليوم الاخير من شهر يناير الماضي زفت شقيقة الجناب الخديوي الاميرة خديجة هانم الى صاحب الدولة البرنس عباس باشا حلیم باحتفال عظيم جداً ومار موكب الزفاف من سراي عابدين الى سراي القبة يتقدمه الفرسان والمدافع والموسيقى العسكرية وفرسان الحرس الخديوي . وكانت الزينة على ابدعها في سراي القبة حيث تم القران

الدعوة الخديوية

دعا الجناب الخديوي كبار رجال الحكومة المصرية وقناصل الدول واعيان الاهالي والسياح الى ليلة راقصة اخبياها اكراما لهم في سراي عابدين في الثالث والعشرين من شهر فبراير فبادعوة سموه وما ازفت الساعة الماثرة مساء حتى

تفاطرت مركباتهم وكانوا كلما دخل السراي جماعة منهم يستقبلهم رجال المعية بالبشاشة والترحيب ثم يصعدون بهم الى قاعة الاستقبال العمومية حيث يؤدون واجب التحية لسوا الامير وكان سموه يستقبلهم بشعر باسم وطلمة عليها سات المهابة والوقار . وقد امتاز ذلك المشهد على ما يحكيه من المشاهد بما جمع من محاسن الازياء والزخارف وانواع الزينة والجمال وذلك بعض من كل من محاسن قاعات السراي ولا سيما قاعة الطعام العربية التي سحرت ابصار الغريبين ورفعت رؤوس الشرقيين بما لتلامذة مدرسة الصنائع فيها من البراعة في النقش والتزويق ولا غرابة في ذلك فاننا لم نر ابداع منها في قصور الملوك

مالية الحكومة المصرية

ختم حساب العام الماضي فظهر منه ان دخل الحكومة المصرية بلغ فيو عشرة ملايين و٣٠٤ آلاف جنيه مصري والنفقات بلغت تسعة ملايين و٥١٨ الف جنيه فكانت الزيادة ٧٨٦ الف جنيه مع ان الحكومة اخرت جباية قباطين ولولا ذلك لزاد الباقي على مليون جنيه . وقد بلغت الاموال المتقعدة عند الحكومة حتى الآن اربعة ملايين و٢٣٠ الف جنيه

الصادر والوارد

بلغت قيمة الصادر من القطر المصري في العام الماضي بحسب تقدير الكارك المصرية احد عشر مليوناً و ٨٨٣ الفاً و ٦٢١ جنهما وكانت في العام الذي قبله ١٢ مليوناً و ٧٨١ الفاً و ٧٣٧ جنهما فالنقص ٨٦٨١١٦ جنهما سببه الاكبر رخص ثمن القطن فقد بلغ الفرق في ثمن القطن الصادر هذا العام ٣٤٤٧٩٢ جنهما وفي ثمن بزر القطن ٣٨٢٦٣٩ جنهما. ولانكلترا الجانب الاكبر من الصادر فان قيمة ما صدر اليها هذا العام ٦٥١٧٩٤٦ جنهما اي ان الانكليز يشترون أكثر من نصف البضائع التي تصدر من القطر المصري

وبلغت قيمة الوارد الى القطر المصري في العام الماضي ٩١١٩٤٨٨ جنهما وكانت في العام الذي قبله ٨٥٩١٩٣٢ جنهما فالزيادة ٥٢٧٥٥٦ وأكثر هذه الزيادة في الآلات التجارية ونحوها والمنسوجات واللحم ومواد البناء كما يدل على زيادة الارتقاء وتحسن الاحوال. وقيمة البضائع الواردة من البلاد الانكليزية ٣١٨٣٢٣١ فالانكليز يتناعون أكثر من نصف بضائع القطر المصري ولكن القطر المصري لا يتنازع منهم الا ثلث البضائع التي يتنازعها من الخارج

مجلس بلدية الاسكندرية

بلغ دخل المجلس البلدي في الاسكندرية ١٠٤٠٩٨ في العام الماضي ونفقاته ٩٤٩٦٣ جنهما. ومن اعماله الكثيرة انه بنى مجزراً جديداً ومتحفاً ومكتبة ومعمل تطهير ومحلاً لعزل الهائم المصابة بالامراض المعدية ومركبات لنقل المرضى ورصف كثيراً من الشوارع والازقة وبنى كثيراً من الارصفة وضاعف عدد الانوار في المدينة وقد زاد دخله نحو عشرين الف جنيه في السنتين الثلاث الاخيرة

الغناء بعض العادات

اقر علماء الديار المصرية على الغناء بعض العادات كرفة الفار وخروج النساء متبرجات في الشوارع والرقص الخجل بالآداب والزار والشعوذة ودعوى الولاية وما يشبه فصادقت الحكومة على ذلك واستندت هذا المنع الى مواد خاصة في القانون المصري

البنك العثماني

بنى البنك العثماني داراً جديدة بالاسكندرية فتحت في الثاني والعشرين من فبراير باحتفال عظيم حضره دولتلو مختار باشا الغازي وسعادتلو عبد الحلیم باشا عاصم الياور الخديوي الاول مندوباً من قبل الجناب الخديوي وكثيرون من كبار رجال الحكومة ووجهاء الاهالي

تعديل الضرائب

لا يخفى ان ضرائب الاطيان في القطر المصري متفاوتة تناوتنا قلما يراعى فيه خصب الارض وكثرة ريعها وقد كان ذلك سبباً للشكوى فزمت الحكومة الآن على ملافاة هذا الخلل يجعل الضرائب مناسبة لريح الارض وقد لا يخلو ذلك من الحيف على بعض المالكين ولكن النية الكبرى تستفيد منه كثيراً . ويتنظر ان تفرغ الحكومة من تقدير ثنات الارض وتعديل ضرائبها في نحو سنة من الزمان

كنوز دهشور الاخرى

وصفنا منذ عام مضى الكنوز المصرية التي اكتشفها المسيو دومورجان في اهرام دهشور في السابع والثامن من شهر مارس ولم يكده يحول الحول عليها حتى اكتشف كنوزاً مثلها هناك في منتصف الطريق بين الهرمين المبيين بالطوب فانه وجد ناووسين احدهما للملكة اخنوميث والثاني لابنتها الاميرة ادا ووجد في قبريهما كثيراً من الخلى الثمينة من ذلك اكيلان من الذهب مرصعان بالحجارة الكريمة وقلائد واساور من الذهب وخنجر قبضته من الذهب مرصعة بالحجارة الكريمة وعقاب ذهب في رجليه خاتماتان في كل منهما فص من الياقوت وغير ذلك من الخلى والعود .

وصناعتها كلها على غاية الاتقان والاحكام . وقد نقلت هذه الخلى الى دار التحف المصرية بالجيزة وسأتي على وصفها بالتفصيل في الجزء التالي

الخدوي الاسبق

توالت الاخبار الترافية في السابع والعشرين من فبراير عن اشتداد المرض على نخامة الخديوي الاسبق اسمعيل باشا في الاستانة العلية . وقد كتب وصيته وطلب ان يدفن في القطر المصري

الهواء والصحة

اعتدل الهواء في القاهرة وسائر القطر المصري في شهر فبراير الماضي حتى حسبنا اننا دخلنا فصل الربيع بل فصل الصيف . والظاهر ان بلاد الشام شاركتنا في اعتدال الهواء حتى شكوا اهلها من قلة المطر . اما في اوربا فالامطار متواصلة والثلج كثير والبرد شديد وقد جدت الانهار والبحيرات وهراً البرد كثيرين . واعتدت الصحة في مدن القطر المصري هذا الشهر اعتدالاً قليل النظر فيها فبلغ متوسط الوفيات في الاسبوع الاول منه في أكثر مدن القطر ٣٧ في الالف لا غير وهو اقل من ذلك لانه محسوب بالنسبة الى ما كان عليه عدد سكانها سنة ١٨٨٢ . وهم الآن أكثر من ذلك كثيراً

عيد بيدي

ذكرنا غير مرة ان رجلاً اميركياً اسمه بيدي جمع ثروة وافرة ثم اتفقها في المبرات والاعمال الخيرية في بلاده والبلاد الانكليزية . وقد احتفل اهل مدينة تسمى باسمه في اميركا بعيد مئة سنة من يوم ميلاده وذلك في الثامن عشر من فبراير فبعثت اليهم ملكة الانكليز رسالة برفقة نقول فيها " ان ذكر جورج بيدي لم يزل يتجدد في قلبي وقلب شعبي بالشكر الجزيل لما له من المبرات المفرونة بالكرم والفضل " فيمثل ذلك ليتنافس الاعتياد

الارتش دوق البرخت

ولد هذا القائد التمسوي العظيم سنة ١٨٨١ وتقلب في المناصب العسكرية حتى صار فيلد مرشال سنة ١٨٦٣ وهو ارفع الناس منزلة في بلاد النمسا بعد امبراطورها . وقد توفي بثينا في ١٨ فبراير ودفن باحتفال عظيم

الحرب بين الصين واليابان

فتح اليابانيون حصون واي هاي واي عنوة وواقعوا بالاسطول الصيني فاغرقوا بعضه واسروا تسعة بوارج وسفناً اخرى صغيرة . وكان الاميرال تنغ الصيني قد طلب التسليم في الثاني عشر من فبراير ولكنه اتخر مساء ذلك اليوم هو والجنرال

تشنغ والقبطان ليو هربا من العار مع انهم جاهدوا جهاد الابطال فونعت قيادة البوارج الصينية للاميرال مككور الانكليزي ثاني الاميرال الصيني الذي اتخر فبعث الى الاميرال الياباني يقول انه يسلم له اذا وعده باطلاق سبيل الجنود والبجارة كلهم وعزز وعده بضمان فأجابته الاميرال الياباني ان كلمة اليابانيين هي ضمان لنفسها فلا يصل لضمان آخر فقبل الاميرال مككور بذلك وتم التسليم . ولما سير يبحث القواد الثلاثة الذين اتخروا حيتهم البوارج اليابانية التعبة العسكرية بتكيس الاعلام واطلاق المدافع من بارجة اميرالها . وقد طلبت الصين عقد الصلح وانتدبت وزيرها الاول لي هنج تشنغ وارسلته الى يابان لهذه الغاية

غرق السفينة الب

كانت السفينة الب التجارية الالمانية ذاهبة من شمالي المانيا فاصدة اميركا فاصطدمت بها سفينة انكليزية صغيرة على ٤٥ ميلاً من لوستونف شرقي انكلترا فقتلتها واغرقتها وكان فيها نحو اربع مئة من الركاب والبجارة فلم ينج منهم الا عشرون نفساً . وقد كان لهذا المصاب الاليم الوقع الشديد في النفوس . وهم كثيرون الآن بسن سنن لسير السفن حتى لا يصدم بعضها بعضاً في المستقبل